مجلة تجسير للأبحاث والدراسات: *EISSN: 2830-828X* *2800-0870ISSN*
متعددة التخصصات
Tajseer Journal For Multidisciplinary Research and Studies
المجلد:04 العدد:01 السنة:2024 ص ص: 56-67

مشروع الشرق الأوسط الكبير 2005: أهدافه وتداعياته على المنطقة العربية

The Greater Middle East Project 2005: its goals and répercussions on the Arabe région

بوزاهر سناء*
Bouzaher Sana
جامعة محمد خيضر- بسكرة
Mohamed Khidir University – Biskra
Sana.bouzaher@univ-biskra.dz

نويجي سناء
Nouidji Sana
جامعة باتنة 1
University of Batna 1
sana.nouidji@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام :**2024/03/09** تاريخ القبول:**2024/04/15**

الملخص:

يعد مشروع الشرق الأوسط الكبير من أهم المواضيع التي تطرح نفسها بقوة في المنطقة العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وذلك بعد أن هدفت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال هذا النظام إلى صياغة خطة ومحاولة فرضها على الشرق الأوسط في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى الحضارية هدفت من خلالها إلى تحقيق المصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة. إذ دعا هذا المشروع إلى التغيير في المنطقة بدلا من إستراتيجية الإبقاء على الوضع القائم وهذه الدعوة سعت من خلالها الولايات المتحدة للمحافظة على أمنها القومي ومصالحها الإستراتيجية في المنطقة من خلال بلورتها لعقيدة أمنية جديدة تحافظ من خلالها على أمن مواطنيها، وسنحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أهداف مشروع الشرق الأوسط الكبير وتداعياته على المنطقة العربية، والذي سعت من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية إخضاع دول الشرق الأوسط لإدارة واشنطن متحججة برغبتها في تحقيق الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

الكلمات المفتاحية: تداعيات؛ مشروع؛ الشرق الأوسط، المنطقة العربية.

Abstract :

* - المؤلف المرسل: بوزاهر سناء

The Greater Middle East project is one of the most important topics that presents itself strongly in the Arab region, especially after the Arab Spring revolutions, after the policy of the United States of America, through this system, aimed to formulate a plan and try to impose it on the Middle East in all political, economic, and social fields. Even civilizational ones aimed to achieve American and Zionist interests in the region. . This project called for change in the region instead of the strategy of maintaining the status quo, and through this call the United States sought to preserve its national security and its strategic interests in the region by formulating a new security doctrine through which it maintains the security of its citizens. In this research paper, we will try to shed light On the objectives of the Greater Middle East Project and its repercussions on the Arab region, through which the United States of America sought to subject the countries of the Middle East to Washington's administration, citing its desire to achieve democracy and human rights.

Keywords: Ramifications; project; Middle East, Arab region.

1- مقدمة:

حظيت منطقة الشرق الأوسط باهتمام القوى العالمية نظرا لموقعها الإستراتيجي واحتوائها على مواد طاقوية هامة إذ اعتبر هذه المنطقة ذات وزن دولي عبر الحقب تاريخية وقد شهدت هذه المنطقة تغيرا بعد أحداث 11 سبتمبر2001 بطرح مشروع الشرق الأوسط الكبير والتي ما فتئت الإدارة الفرنسية تطرحه على دول المنطقة في شكل شعارات نبيلة كالديمقراطية وتنمية إلا أنها في الحقيقة تسعى لتحقيق الأهداف الأمريكية في المنطقة باعتبار المشروع المطروح يؤسس لتكريس الهيمنة الدولية وإعادة ترتيب الأوضاع السياسية والاقتصادية وفق المنظور الأمريكي كبديل للنظام العربي.

2- مصطلح الشرق الأوسط:

في منتصف الخمسينات من القرن الماضي عرف وزير الخارجية الأمريكية جون فونتير دالاس معنى مصطلح الشرق الأوسط بأنه المنطقة الواقعة بين الدولة الليبية غربا ودولة في الشرق وتركيا في الشمال وشبه الجزيرة العربية في الجنوب بالإضافة إلى السودان وإثيوبيا[1].

كما يعرّف المعجم السياسي الشرق الأوسط بأنه اصطلاح جغرافي يطلق على الإقليم الذي يضم الدول الآسياوية والإفريقية المتجاورة القريبة من أوربا ويطلق أكثرها على البحر المتوسط ويشمل إيران والعراق والجزيرة العربية ثم تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر وليبيا وجمع هذه الدول العربية والإسلامية وكان أكثرها إلى عهد قريب ضمن مناطق النفوذ البريطاني والفرنسي[2].

أما البنك الدولي فيعرف الشرق الأوسط بأنه المنطقة التي تضم الدول الواقعة بين المغرب غربا وإيران شرقا، بينما يرى آخرون أنه عبارة عن منطقة تضم فضلا عن المشرق العربي ووادي النيل وكل من إيران وتركيا وآسيا الوسطى[3].

وانطلقا من التعريفات السابقة فإن الشرق الأوسط يضم دول المشرق العربي وتركيا وإيران، وهي دول ذات موقع جيواستراتيجي هام، نظرا للأهمية الطبيعية والاقتصادية.

3- تعريف مشروع الشرق الأوسط الكبير:

قبل التعريف بالمصطلح يجب أن نعرف أن هذا المصطلح كمفهوم ظهر في حلقة تطور الشرق الأوسط في التقرير الإستراتيجي السنوي لعام 1995 الذي يصدر عن مركز معهد الدراسات الإستراتيجية بالشرق الأوسط عام 1999، عندما نقلت وزارة الدفاع الأمريكية أمر القيادة العليا للقوات الأمريكية في آسيا الوسطى من قائد القوات الأمريكية في المحيط الهادي

إلى القيادة المركزية للشرق الأوسط التي كانت تعرف بقوات الانتشار السريع، ودخلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الخط بعد احتلالها العراق[4].

وقد أرجع الكثير هذا المشروع وبروزه كان مع حوادث 11 سبتمبر، فكانت هته الأخيرة من بين أهم الدوافع التي أدت بالولايات المتحدة لصياغة وإطلاق مشروع الشرق الأوسط الكبير، ويمكن أن نعود إلى ما قبل الأحداث، وهو التاريخ الفاصل في توجهات واشنطن نحو المنطقة، حيث كانت الإدارة الأميركية تسعى إلى تأمين مصالحها من منطلق عاملين أساسيين:

1- العامل الأول: وجود ما يمكن أن نسميهم أصدقاء مقربين للولايات المتحدة بالمنطقة، والآخر قيام الإدارة الأميركية نفسها من خلال أجهزتها بالتغلغل تحت مزاعم التعاون، ومساعدة المجتمعات العربية على النهوض والتنمية في شكل ما يعرف برامج المعونة الأميركية وغيرها من أشكال التدخل المتخصص في شؤون المنطقة.

2- العامل الثاني: فبعد وقوع الأحداث واعتقاد الأميركيين أن العرب والمسلمين وراء هذه الأحداث فلم تعد واشنطن تثق في قدرة النظام الرسمي العربي على حماية مصالحها في المنطقة، وأن تأمينها بالخارج أمر لم يعد يجدي وحده وهذا ما أكدته أحداث الاعتداءات في سبتمبر داخل الولايات المتحدة[5].

نتاجا لما سبق الأحداث وما تلاها من نتائج أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن مشروع الشرق الأوسط الكبير في محاولة استغلال الظروف الدولية والإقليمية التي صاحبت الاحتلال، ومحاربة الإرهاب بعد أن اتخذت من أحداث 11 سبتمبر 2001 مبررا لهذه الحرب وأعلن ذلك من أجل الحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط[6]، في هذه المرحلة أصبح الإصرار على استعمال هذا المصطلح الذي لم يكن بريئا وله خلفيات الغرض منها طمس معالم العروبة بأي صفة كانت وسلخ الصفات القومية، ومحاولة ضم إسرائيل إلى مجموعة الشرق الأوسط ودمجها بصورة فعلية في المشرق العربي وإدخالها في النسيج العربي[7].

أما الشرق الأوسط الكبير فمصطلح ظهر في عهد إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، للتعاطي مع المنطقة ليس باعتبارها دائرة حضارية عربية الهوية، إسلامية العقيدة، بل باعتبارها مساحة جغرافية تشمل مجموعة من الدول من المغرب حتى باكستان، وهذا المفهوم السياسي لم يكن بالأمر الجديد على الولايات المتحدة التي سعت بعد استقلال الدول العربية إلى استخدام مصطلح الشرق الأوسط لنفي عروبة المنطقة وإدخال إسرائيل فيها وتمكينها من القيام بدور قيادي فيها[8].

بهذا فإن صورة المشروع حسب من وضعه أصبحت تسعى إلى إيجاد منطقة آمنة تتنامى فيها المصالح الأمريكية أولا والإسرائيلية ثانيا، من خلال إيجاد دويلات ضعيفة ومتفرقة هته

الأخيرة تكون مرتبطة بشكل كامل بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن تقوم متبنية مشروع القضاء على كامل التيارات السياسية التي تعارض مشروعها[9].

كما حدد في مارس 2005 الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن الإستراتيجية الأمريكية للحفاظ على السلام في المدى الطويل بالمساعدة في تغيير الأوضاع التي تؤدي إلى بروز التطرف والإرهاب، وخاصة في المنطقة التي يسميها بالشرق الأوسط الكبير، ومطالبة الدول العربية بضرورة التزام بالكف عن التحريض في وسائل إعلامها، ووقف تمويل الإرهاب ودعم التعليم المتطرف وتبني علاقات طبيعية مع إسرائيل[10].

4- الأهداف الإستراتيجية لمشروع الشرق الأوسط الجديد:

4-1- الأهداف السياسية:

من الأهداف السياسية لهذا المشروع إعادة رسم ملامح وخصائص السياسة في دول المنطقة كي تصبح أكثر ديمقراطية وانفتاحا حسب زعمهم باعتبار هذا الأمر يعتبر ضمانة لأمريكا لعدم تكرار أحداث سبتمبر وإبعاد التيارات المناوئة للولايات المتحدة فكريا وإيديولوجيا[11]. إضافة إلى أن هذا المشروع يرمي إلى استيعاب الصراع العربي الإسرائيلي وذلك من خلال فرض التطبيع على العرب[12]، تعزيز النفوذ الأمريكي ورغبتها الإستراتيجية في السيطرة على العالم وتوفير أدوات وخيارات جدية لاحتواء الصين وروسيا، ومحاولة إقامة نظام دولي جديد لا يقوم على المنافسة الأوربية الأمريكية في المنطقة العربية الإسلامية إضافة إلى إذابة الهوية العربية في مزيج متعدد الجنسيات يجمع بين العربية والفارسية والتركية والإسرائيلية والأفغانية ثم الباكستانية[13]، اختراق المجتمعات العربية والإسلامية بإعلاء ثقافة الفرد، والمجتمع ضد ثقافة الدولة بما معنى إثارة الشعوب ضد النظام القائم، إشغال الرأي العام بقضية الإصلاحات المفروضة عليهم لإبعادهم ماديا وفكريا بالقضايا الرئيسية مثل الصراع العربي الإسرائيلي[14].

4-2- الأهداف الاقتصادية:

كان السعي لتحسين مستوى المعيشة للمواطنين هدفا لهذا المشروع يساعد على تخفيف التوترات في منطقة الشرق الأوسط، ويؤدي ذلك إلى الاهتمام بالمستقبل الشامل للمواطن وتلبية احتياجاته وفي كهذا السياق يجب التركيز على إجراء إصلاحات اقتصادية حتى ولو أدت إلى بعض المخاطر المؤقتة، وإشراك مختلف القوى السياسية في هذا المجهود الإصلاحي، والعمل على توطيد شرعية الحكومات الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية لتقوم بهذه الإصلاحات الاقتصادية[15]، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى من خلاله حماية الاقتصاد الأمريكي من أي هزة قد يتعرض لها نتيجة انقطاع تدفق النفط أو حتى ارتفاع أسعاره، والتحكم في هته

الأخيرة إذ أن التحم في الأسعار وتوزيعه يعني التحكم بعصب الاقتصاد إضافة لتوفير حاجاتها من الطاقة القائمة على الاستهلاك الكثيف[16].

لكن الأهداف الحقيقة ذات البعد الاقتصادي والكامنة وراء المشروع الذي تعمل الولايات المتحدة من أجله هو وضع يدها على الثروة العربية، وحرمان دول أخرى منها وبالتالي التحكم في دوران عجلات مصالحها الاقتصادية أضف إلى ذلك جعل المنطقة سوقا استهلاكية لبضائعها[17].

4-3- الأهداف الاجتماعية:

تتمثل في بناء مجتمع المثالي الذي يحمل في طياته ثلاث أمور هامة: بناء وصنع المجتمع المعرفي وتشجيع الديمقراطية، والحكم الراشد إذ نجد فجوة كبيرة بين البلدان العربية والمناطق الأخرى على صعيد الحكم القائم على المشاركة، فالحرية والديمقراطية ضرورتين لأي مجتمع[18].

كما أن الهدف الاجتماعي من مشروع الذي أرادته الولايات المتحدة هو هدم المقومات العروبية ويتضح هذا من الرغبة الأمريكية في طمس معالم العروبة بأي صفة كانت، وإلغاء كلمة عربي، وما توفر لديها من دلالات التخاطب والتعامل، وإزالة الصفات القومية والعربية عن المجتمعات العربية واعتبار العرب قبائل وطوائف[19].

4-4- الأهداف الثقافية:

كان مقصد الولايات المتحدة وهدفها الأساسي القضاء على الثقافة الإسلامية وتكريس النموذج الثقافي الأمريكي الذي يمثل الأساس الإيديولوجي للسياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، باعتباره الأرقى مقارنة بالثقافات الأخرى فالنموذج المبتغى من الديمقراطية لا يحمل في الواقع سوى اسمها ولا يهدف إلا إلى صياغة العقل العربي والخصوصية الحضارية العربية لتسهيل الهيمنة الأمريكية على الوطن العربي من خلال إصلاح التعليم والثقافة التي تتهمها بتلقين الحقد والكراهية ونشر الفكر المتطرف[20].

5- أدوات السياسة الخارجية الأمريكية لتنفيذ المشروع:

5-1- الأدوات السياسية:

عزل القوى المقاومة للمشروع كحركة المقاومة الإسلامية حماس فسعت الولايات المتحدة لدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشتى الوسائل خاصة بعد نجاحها في الانتخابات وتسلمها السلطة عام 2006 ، وبعد ذلك دفعت الولايات لحركة فتح لمواجهة حركة حماس من أجل إيجاد حليف لها ينفذ ما تريد. وكذلك بالنسبة لجماعة الإخوان لكنها لم تتخذ موقفا كما في سابقتها لأنهم منتشرون في معظم الأقطاب العربية إذ أن عملية إضعافهم من مهمة الولايات

المتحدة بل مهمة الأنظمة العربية والنظام الذي لم يتخذ موقف ضدهم فإنه يعتبر بالنسبة للنظام الأمريكي على الأغلب نظام يدعم الإرهاب.

كذا الأحزاب السياسية كحزب الله بعد زيادة وتيرة هجمات الحزب عام 2000 مما أدى بالولايات المتحدة اتخاذ خطوة سياسية لكسر شوكته فعملت على إصدار قرار عن الأمم المتحدة رقم 1559 في عام 2004 والذي يدعوا إلى تجريد الميليشيات اللبنانية من السلاح. وقد اتخذت من عملية اغتيال الحريري والاتهامات الموجهة لهذا الطرف وذاك من المحكمة الدولية سببا للتدخل في الشأن اللبناني، وكانت وراء نشر القوات الأممية في الجنوب اللبناني[21].

دون أن ننسى محاولاتها لإضعاف الأنظمة السياسية كالنظام السوري والنظام السياسي اللبناني ومحاولاتها تطويع الأنظمة كالنظام السياسي التركي والإيراني.

2-5- الأدوات الاقتصادية:

تجسدت هذه الأداة في الحصار الاقتصادي، والذي فرض على النظام العراقي وذلك بعد الغزو العراقي للكويت حيث فرضت الولايات المتحدة حصارا اقتصاديا على العراق من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة والمتمثل في قرار رقم ستة مئة وستون (660) الصادر في 2 آوت 1990 م الذي يدين الغزو ويطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت إذ كان هذا القرار مبررا لإصدار سلسلة من القرارات استثمرتها قوات التحالف لضرب العراق، وظل هذا الحصار الذي أودى بحياة الكثير من الشعب العراقي إلى غاية الاحتلال الأمريكي للعراق 2003، وحصار الحركة الإسلامية حماس من خلال حبس تدفق الأموال عن حماس، وقامت إسرائيل بمحاصرة قطاع غزة المعقل الرئيسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس[22].

3-5- الأدوات العسكرية:

احتلال العراق: إذ أعلنت الولايات المتحدة الحرب ضد العراق سنة 2003 لإسقاط النظام والقضاء على أسلحة التدمير الشامل، وأعلن حينها بوش الابن أنها حرب صليبية[23] وعند وصول أوباما إلى الحكم في انتخابات 2004 وقام تحسين العلاقات مع العالم من خلال بناء التحالفات فبالنسبة للعراق إنهاء الحرب، وذلك عن طريق خفض عدد القوات الأمريكية العامة في العراق ووضع جدول زمني للانسحاب وتحسين جهود الاعمار[24].

الحرب الإسرائيلية مع حزب الله: إذ أن فشل المشروع الأمريكي في العراق بسبب النجاحات التي حققتها المقاومة العراقية ضد الاحتلال قد أفشلت مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي جاء عنوانه للاحتلال الأمريكي للعراق، ودفع الأمريكيين إلى البحث في فرض مشروع آخر بديل

هو مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي قالت عنه سمراء الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس " أنه سوف يولد من رحم الحرب "، وقصدت بذلك العدوان الإسرائيلي على لبنان[25].

6- تداعيات المشروع على المنطقة العربية:

6-1- تداعياته على الأمن القومي الأمريكي:

يعتمد دعاة لمشروع الشرق أوسط إلى أن ما أحرزه الدول الرأسمالية من تفوق وتقدم كبير جعل المستقبل العالمي تدل على سيطرة معتقد أو فكر واحدة ووحيدة، وهي الأيديولوجية الديمقراطية الليبرالية، التي تأخذ بفكرة انفتاح شعوب العالم على بعضهم من خلال عولمة الاقتصاد، وحرية التجارة واقتصاد السوق، ومن هنا يرى دعاة المشروع إلى أن أي بحث عن فكرة أو توجه آخر، سواء أيديولوجية قومية أو سواها، بحث تجاوزه الزمن، ويسير في عكس اتجاه التطور، ويتنكر لمنطق التاريخ لكن الحقيقة عكس ذلك إذا ما نظرنا إلى تأثيراتها على الأمن القومي في المنطقة العربية والذي من ضمنه:

1. محاولة تشتيت الأمة العربية والعمل على زيادة تفتيتها وتقريق شملها سعيا لترسيخ السيطرة التامة للدول للغربية ذات النظام الرأسمالي على دول الشرق الأوسط.
2. إفشال المحاولات العربية لإقامة مشروع عربي للأمن القومي الذي يسعى إلي الوحدة والتحرر والاستقلال.
3. محاولة إبعاء العرب خارج إطار السياسة الدولية وعلى هامش الحضارة العالمية، وذلك من بإبقائهم كمصدرين لإنتاج النفط الخام فقط.
4. منع العرب من استخدام نفطهم في خدمة قضاياهم التنموية الشاملة التي تخرجهم من واقعهم المتخلف؟
5. إبقاء الوطن العربي سوقا للمنتجات الغربية بما يحقق للغرب الرأسمالي الازدهار الاقتصادي.
6. السعي لمحاولات التسوية النفسية والاقتصادية بين الكيان الصهيوني وجيرانه العرب أو ما اصطلح على تسميته بالتطبيع بما في ذلك تصفية التراث الإيديولوجي والسياسي القائم على حرب ، والمطالبة بالحقوق المغتصبة[26].

وبالتالي تحقيق بعض النقاط المحددة في الإستراتيجية الأمريكية، وحليفتها إسرائيل إذ رأي فيها الصهيوني بنيامين نتنياهو العديد من النقاط أهمها:

1. إحداث اتفاق دولي جديد للدفاع والأمن بدلا من الأمن القومي العربي.
2. إتباع سياسة الحدود الناعمة أو السائبة في فلسطين بما يضمن للكيان الصهيوني التغلغل في الأقطار العربية ولا يسمح للأقطاب العربية بالتغلغل في فلسطين

3. استمرار الوجود العسكري الأمريكي المكثف في المنطقة، وفقا للمعاهدات والاتفاقات العديدة التي عقدتها الولايات المتحدة الأمريكية مع دول الشرق أوسط أثناء حرب الخليج الأولى وبعدها.
4. الجمع والتخزين المسبق للأسلحة والمعدات الأمريكية لتسهيل وصول قوات الجيش الأمريكي إذا اقتضت الحاجة ذلك[27].

2-6- تداعياته على النظام السياسي العربي:

في بداية الأمر كان واضحا أن الجوانب الرئيسية لهذه المبادرة هي تشجيع الديمقراطية، والحكم الصالح من خلال إصلاح المنظومة القانونية، مبادرة إنشاء وسائل الإعلام والجهود المتعلقة بالشفافية ومكافحة الفساد وصولا إلى الانتخابات الحرة[28].

إن الولايات المتحدة- ولأسباب ارتأتها- أن هناك أنظمة عربي ترفض تواجدها وتدخلها في المنطقة وسياستها المنتهجة فيها، وتعمل على إفشال مختلف محاولات لادارة البلاد وتحديد شكل حكومتها وصولا إلى علاقتها بالشعب، لذا فقد وجهت سياستها الخارجية وضمنتها أهداف مفادها إضعاف هذه الأنظمة لجعلها تدور في فلكها كالنظام السياسي السوري واللبناني[29].

7- الإستراتيجية العربية في مواجهة مشروع الشرق الأوسط الكبير:

قام قطاع مهم من النخبة العربية على رفض مشروع الهيمنة الأمريكي، ومبادرة الشرق الأوسط الكبير، ومع ذلك فإن النجاح في هذه المواجهة يفترض شروط ضرورية لا غنى عنها وهي:

1. المواجهة لهذا المشروع الأمريكي يجب أن تكون بشكل كلي بمعنى عدم قبول السياسة الأمريكية بكل ما جاءت به وفي كل المنطقة العربية لكي يحقق المواجهة والنصر
2. إن نجاح المواجهة يتطلب جبهة عربية واسعة في المواجهة تضم أكبر عدد من الدول، وهذا الأمر صعب مع وجود بعض الأنظمة العربية المهادنة للمشروع أو على الأقل تطالب بإعطائه فرصة وهناك نظم عربية قد لا تقوى على الاعتراض عليه صراحة.
3. الحاجة إلى التطوير الداخلي؛ إذ لاشك أن خطى التغيير بطيئة وغير كافية ومتعثرة في معظم إن لم يكن في كافة الدول العربية.
4. ضرورة أن تكون المواجهة مستندة على أساس فكري راسخ يكشف بمنتهى الموضوعية حقيقة الديمقراطية الأمريكية[30].

خاتمة:

بعد تحليل خلفيات المشروع الشرق أوسطي الكبير وماهيته وتداعياته المختلفة، نسجل بعض الاستخلاصات والنتائج قد تكون هامة في نظر الكثير من المحللين السياسيين وهي:

1. بقاء المنطقة العربية ساحة مفتوحة للتجاذبات والتنافسات والمشروعات الدولية الرامية لإبقائها في إطار السيطرة الدولية.
2. احتدام الصراع على الشرق الأوسط في المرحلة القادمة، وظهور ضغوطات من أنواع مختلفة سياسية واقتصادية... إلخ.
3. يبدو أن النظام العربي الرسمي السائد بات على الأغلب عرضة للتآكل بسبب عدم قدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.
4. المواجهة التي قد يتعرض لها هذا المشروع لاسيما في المرحلة المستقبلية من قبل بعد الدول، لاسيما وأن النهج الأحادي والمؤسس على تكريس الهيمنة الأميركية يتجاهل حاجات ومواقف الأطراف المعنيين المحليين والدوليين على الصعيد الإقليمي والدول، وإعطاء الأولوية من أجل حل الصراع العربي– الإسرائيلي من مختلف وجوهه.

الهوامش:

[1] ممدوح مصطفى منصور: **الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط**، مكتبة مدبولي، مصر، 1996، ص41.

[2] أحمد عطية: **القاموس السياسي**، دار النهضة العربية، مصر، 1968، ص680.

[3] بديعة أشهب: **الإقليمية الجديدة والتكامل الإقليمي بين الدول النامية: الوطن العربي أنموذجا دراسة إستراتيجية مستقبلية**، العدد06، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2001، ص75.

[4] إدريس محمد السعيد: **آفاق التنسيق مع إيران وتركيا**، مركز البحوث والدراسات الشرق الأوسط، القاهرة، 2006، ص35.

[5] إبراهيم الصياد: **ماذا وراء المشروع الأمريكي الكبير**، البيان الإماراتية، 5 مارس 2004، مركز الحرمين، 2005، ص17.

[6] نوفل أحمد سعيد: **توزيع القوى الفلسطينية المشاركة في الانتخابات**، مكتبة الأسرة، عمان، 2005، ص23.

[7] المخادمي عبد القادر رزيق: **مشروع الشرق الأوسط الكبير**، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2005، ص ص41-42.

[8] عبير محمد عاطف الغندور: **تأثير التحالف المسيحي المحافظ الجديد على السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط**، مجلة شؤون خليجية، المجلد 10، العدد 54، صيف 2008، ص10.

[9] أبو عبد الله آخرون: **الانتخابات الفلسطينية عام 2005**، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2005، ص ص112-113.

[10] كريبش نبيل: **الشرق أوسطية بين تصورات التفكيك ورهانات التشكيل**، العدد 17، ديسمبر 2007، ص ص76-77.

[11] خليل العناني: **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العالم العربي: رؤية مستقبلية**، شؤون عربية، العدد 69، 2005، ص123.

[12] صالح بن بكر طيار: **الإصلاحات العربية والتحديات الدولية (السعودية أنموذجا)**، مركز الدراسات العربي الأوربي، 2005، ص01.

[13] محمود شكري: **مشروع الشرق الأوسط الكبير بين التأصيل والتجريح**، أوراق الشرق الأوسط، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، العدد 33، أغسطس 2004، ص04.

[14] حسن محمد عمار: **ديناميكية الإصلاح بين التدخل الخارجي ومقتضيات التمويل الداخلي في عالم ما بعد 2001**، الدار العربية، بيروت، 2004، ص129.

[15] ولد السيد أباه: **مشروع الشرق الأوسط الكبير وتداعياته على العالم العربي**، المركز الوطني للمتميزين، 2015-2016، ص09.

[16] أقنوح غنية: **الإستراتيجية الشرق أوسطية للولايات المتحدة بعد الحرب الباردة**، مجلة دراسات الإستراتيجية، العدد 22، ص88.

[17] أحمد السيد النجار: **نكبة العراق: الآثار السياسية والاقتصادية**، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر، 2003، ص ص166-167.

[18] رايق سليم بريزات: **مشروع الشرق الأوسط الكبير والسياسة الخارجية الأمريكية الدوافع والأهداف والأدوات والمعوقات**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2008، ص44.

[19] المخادمي عبد القادر رزيق: المرجع السابق، ص41.

[20] كريبش نبيل: المرجع السابق، ص77.

[21] رايق سليم بريزات: المرجع السابق، ص ص62-74.

[22] للمزيد أنظر كل من: نفسه، ص ص78-89.

[23] عبد القادر محمد النعيمي: **العقيدة الدينية وأثرها في منهج التفكير السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**، مجلة العلوم السياسية، العدد 35، 2007، ص22.

[24] عبد الكريم باسماعيل: **المرتكزات الإستراتيجية السياسية الأمريكية تجاه العراق وإيران من 2009 إلى 2015**، مجلة الواحات والدراسات، المجلد 8، العدد 02، 2015، ص191.

[25] عبد الباري عطوان: **شرق أوسط معادي لأمريكا**، جريدة القدس العربية، 26 يونيو 2006، على الرابط: http://www.alqudsalarabiinfo/index.asp?fname-2006/07/07-26/z29.htm

[26] شمعون بيريس: **الشرق الأوسط الكبير الجديد**، دال الجليل، عمان، 1994، ص70.

[27] كمال سالم شكري: **مشروع الشرق أوسطية والأمن القومي العربي**، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المادة 28، العدد 2012، ص ص513-515.

[28] زكري لامية: **مبادرة الشرق الأوسط الكبير الدوافع، الخلفيات، والمخاطر**، المجلة الجزائرية للسياسة العامة، العدد 04، جوان 2014، ص ص142-143.

[29] رايق سليم بريزات: المرجع السابق، ص88.

[30] حسن محمد عمار: المرجع السابق، ص ص19-20.